**كلمة افتتاحية**

**يلقيها سعادة الدكتور عبدالقادر الخياط**

**عضو مجلس إدارة الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات في دولة الإمارات العربية المتحدة**

**بمناسبة انعقاد الحدث رفيع المستوى للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات**

**معالي بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة**

**معالي الدكتور حمدون توريه، الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات**

**اصحاب المعالي والسعادة**

**الضيوف الكرام**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

اسمحوا لي أن أعبّر عن فائق سروري وابتهاجي بالعودة إلى لقائكم هنا في جنيف، هذه المدينة الجميلة التي ارتبط اسمها بالكثير من المعاني الإنسانية، والتي مثّلت على امتداد تاريخها الحديث جسراً للتلاقي بين مختلف الثقافات على أسس من التقدم والتطور والتكامل والتعاون البنّاء.

أقف هنا بينكم فتعود بي الذاكرة إلى عشر سنوات مضت، عند انطلاق القمة العالمية حول مجتمع المعلومات.. يدور شريط الذكريات أمامي مختزلاً الكثير والكثير من التطورات التي شهدتها البشرية في مجالات المعلومات والاتصالات، والتشبيك الاجتماعي، وثورة البيانات، والذكاء الصناعي، وغير ذلك من مخرجات التطور البشري. أستعرض كل تلك التطورات فأزداد قناعة بأن مقاييس الزمن نفسها قد نالها نصيب من التغير الجوهري، إذ إن حجم التحولات التي طرأت على المجتمع الإنساني في هذا العقد المنصرم تضاهي ما كان يحدث في عدة عقود، بل ربما في قرن كامل من الزمان.

وإلى جانب التغيرات الجوهري في إيقاع الزمن، أسهمت التكنولوجيا كذلك في اختزال المسافات وتقويض الحواجز والجدران، مختزلة العالم المترامي إلى قرية صغيرة يتلاقى الناس عبر قنواتها الأثيرية ويجتمعون على ساحاتها الافتراضية..

إننا أيها السادة في عصر بتنا نحتاج فيه إلى أعادة تعريف الزمان والمكان.

وإذا كانت هذه المقاربة باتت معروفة لديكم، فما ذكري لها إلا محاولة لرسم صورة موجزة عن مدى التقدم والتطور الذي طرأ على العالم منذ انطلاق قمتكم الأولى قبل نحو عشر سنوات، ولكي أقول لكم بكل ثقة إن اجتماعكم الأول ومتابعاتكم الحثيثة وما انبثق عنها من منتديات ومؤتمرات وأوراق عمل ودراسات، كل ذلك كان من العوامل المهمة المحرّكة لعجلة التقدم الإنساني على صعيد التوظيف الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الإنسانية.

ولعل ما جرى ويجري في بلادي، دولة الإمارات العربية المتحدة خير مثال على منا ذكرت من إيقاع التطور المتسارع، إذ على الرغم من التقدم النسبي الذي امتازت به دولتنا في مجال المعلومات والاتصالات في 2005، فإن الواقع الراهن في هذه اللحظة من عام 2014 يكشف عن وثبات هائلة. نحن اليوم أيها السادة ندخل عالم المدن الذكية والحكومة الذكية مستندين إلى معطيات واقعية جعلت من هذه التطورات أمراً مفروغاً منه.

وبينما كان عدد مستخدمي الإنترنت في عام 2005 مليوناً و300 ألف، فنحن اليوم نتحدث عن أكثر من ستة ملايين مستخدم، ولدى 43% من المقيمين في دولة الإمارات حسابات نشطة على موقع فيسبوك، ويبلغ معدّل استخدام الهواتف المتحركة 200% فيما تبلغ نسبة الهواتف الذكية 82%، وأكثر من نصف السكان لديهم باقات بيانات للدخول إلى الإنترنت على مدار الساعة.

أيتها السيدات والسادة،

للقد مثلت منتديات القمة العالمية حول مجتمع المعلومات منذ إطلاق هذا الاسم عليها عام 2009، منصة موثوقة ومرجعية وازنة للدول الأعضاء كما للباحثين والخبراء في قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكانت على الدوام منبراً للنقاشات المفيدة والمداولات على المستويات القيادية، وكثيراً ما انبثقت منها استنتاجات سرعان ما تحولت إلى قرارات رسمت مسارات من التحول لدى الكثير من الدول نحو مجتمع واقتصاد المعرفة، والحكومة الإلكترونية والذكية.

لقد كانت مسارات العمل المنبثقة من قمتكم الأولى قبل عشر سنوات محركاً للكثير من النقاشات الحية التي ما انفكت تترك بصماتها على المنجزات الكبرى التي شهدتها دول ومجتمعات عديدة في العالم الثالث، ومما لا شك فيه أن ذلك انعكس على حياة قطاعات واسعة من الجماعات والأفراد، والشواهد على ذلك لا تخطئها العين في كل أنحاء العالم.

**ايها** **الحفل الكريم**

ما من أحد يمكنه أن ينتقص من حجم التحديات التي كانت سائدة عند عقد القمة الحكومية في 2005، لكنني أزعم أن التحديات اليوم أكبر وأكثر جسامة، ولسوف يتطرق منتداكم الكريم خلال الأيام الأربعة المقبلة إلى الكثير من تلك التحديات، مع تقييم ما تم إنجازه خلال الأعوام العشرة الماضية، فضلاً عن وضع المقترحات والرؤى في ما يتعلق بما بعد العام 2015.

إنكم تدركون مدى الأهمية التي ترتبط بهذا الملتقى وما سينبثق عنه من نتائج، والتقييم الشامل لنتائج القمة العالمية حول مجتمع المعلومات الذي ستجري مناقشته في الجمعية العامة للأمم المتحدة عمّا قريب. ومثلما كانت الأفئدة والعيون ترنو إليكم قبل عشر سنوات، فإن البشرية تتطلع ما ستتوافقون عليه بشأن مستقبل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة البشرية.

أكرر سعادتي بوجودي بينكم، وإنه لشرف عظيم أمثّل بلدي بصفة "الشريك الاستراتيجي الذهبي"، واسمحوا لي أن أنقل تحيات وفد دولة الإمارات واللجنة الوطنية للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات التي انضم إليها هذا العام خمس جهات كأعضاء من الوفد الرسمي للدولة الإمارات، ونحن نتطلع قدماً إلى مشاركة جماعية فعالة لجميع أعضاء الوفد.

إنني على ثقة راسخة بأن القيادة الحكيمة للامين العام للاتحاد ومعاونيه ستؤدي دورها المتوقع في إنجاح هذا المنتدى، وسننجح وإياكم في تطوير الوثيقتين الاستراتيجيتين اللتين سنعمل على إنجازهما، وهما: إعلان "الحدث رفيع المستوى للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات بعد عشر سنوات من انعقادها"، و "رؤية الحدث رفيع المستوى للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات بعد عشر سنوات من انعقادها لما بعد عام 2015". وبمقدار ثقتي بالنتائج الاستراتيجية التي سيحققها هذا الحدث، أتطلع إلى الالتزام المتواصل من الدول والأطراف ذات الصلة بهذه القضية، فما زال أمامنا الكثير من الإنجازات التي يمكننا تحقيقها معاً خدمة لشعوبنا وللإنسانية جمعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته